مسعد بولس يخطط لزيارة حاسمة إلى بورتسودان بعد توجيهات ترمب

تحالف (تأسيس) يتهم الجيش بانتهاك الهدنة الإنسانية ويعلن إحتفاظه بحق الدفاع

رئيس مجلس الأدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير
جدالحسنين حمدون

مدير التحرير
آدم الجدي

الأشاوس
نصرة الوطن

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت، الأثنين والخميس)

خالد عمر : البرهان يستنجد بإسرائيل للبقاء في السلطة ويتحالف مع قوات تعلن الحرب على تل أبيب

اتهم نائب رئيس حزب المؤتمر السوداني ـــ القيادي بتحالف (صمود)، اتهم خالد عمر يوسف، ' اتهم قائد الجيش الفريق عبدالفتاح البرهان بالسعي إلى التشبث بالسلطة بأي ثمن وبأي صيغة ممكنة، في ظل تعقيدات المشهد السياسي والعسكري في البلاد.

وقال يوسف إن البرهان حاول، عبر مقاله المنشور في صحيفة وول ستريت جورنال، استدعاء الدعم الإسرائيلي بالتذكير بالاتفاقيات الإبراهيمية بهدف إيجاد مخرج يبقيه في موقعه، معتبراً أن الخطوة تأتي في إطار محاولات مستمرة للبحث عن شرعية خارجية.

وأضاف يوسف أن المفارقة تتمثل في أن البرهان يحتضن في الوقت ذاته كتائب مقاتلة تعلن صراحة أن وجهتها المقبلة هي الحرب ضد إسرائيل، وهو ما يعكس بحسب قول تناقضاً جوهرياً في مواقف القيادة العسكرية ويبرهن على غياب رؤية سياسية متماسكة لإدارة المرحلة الحالية.

5

خزان جديد بشرق دارفور .. الناس في بلد يطوِعون المستحيل!

6

العميد محمدين إسماعيل قائد قطاعات كردفان..

4

هدنة الدعم السريع .. ردود الأفعال ودلالات الخطوة

الخميس ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٥ | العدد (١٦١) ـــ (٩) صفحات | alashawsnews@yahoo.com | +٤٩١٥٢١٢٩٢٩٣٣٠

حميدتي يصدر مرسوما لمكافحة الإرهاب وينشئ مجلس مختصا

نيالا : الاشاوس

أصدر المجلس الرئاسي في جمهورية السودان مرسوم مكافحة الإرهاب لسنة ٢٠٢٥، يهدف وضع إطار وطني موحد لمواجهة جرائم الإرهاب وتمويله والتنسيق مع الشركاء الإقليميين والدوليين.

ونصّ المرسوم الذي وقعه عليه رئيس المجلس الفريق اول محمد حمدان دقلو ـــ حميدتي ، على تأسيس المجلس الوطني لمكافحة الإرهاب بوصفه الجهة العليا المسؤولة عن رسم السياسات الوطنية في هذا المجال، إضافةً إلى الإشراف على التنسيق الأمني، وإعداد قوائم بالأشخاص والكيانات المصنّفة إرهابية، واستلام المعلومات من الشركاء الدوليين، وتقديم التوصيات للجهات المختصة.

ومنح المرسوم المجلس صلاحية تصنيف الأفراد والكيانات الإرهابية استنادًا إلى أدلة معقولة، مع منح الجهة أو الشخص فرصة لتقديم دفاعه قبل صدور القرار، وإتاحة الطعن أمام الجهة

المختصة أو المحكمة العليا. كما يجيز حذف الأسماء من القوائم أو مراجعتها دوريًا.

وأكد المجلس الرئاسي أن أحكام المرسوم تسري من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية، وأنه يسود على أي نص يخالفه في القوانين الأخرى، في حدود ما يتعلق بجرائم الإرهاب وتمويله.

الجيش يرتكب خروقات للهدنة الإنسانية بعد ساعات من إعلان حميدتي

نيالا : الأشاوس

نفذ جيشالفلول خروقات للهدنة الإنسانية في عدة مناطق في ولايتي غرب وشمال كردفان بعد ساعات قليلة من إعلان رئيس المجلس الرئاسي لحكومة السلام وقف الأعمال العدائية من طرف واحد

وتعرّضت مواقع في بابنوسة بولاية غرب كردفان لهجمات باستخدام الطائرات المسيّرة والمدفعية الثقيلة، فيما امتد القصف إلى مناطق أخرى شملت بارا، جبرة الشيخ، رهيد النوبة بشمال كردفان، بالإضافة إلى النهود، أبو زبد، وأم صميمة في غرب كردفان.

وأدى القصف بحسب مصادر ميدانية إلى سقوط عشرات الضحايا من المدنيين، وسط مخاوف من

اتساع نطاق الانتهاكات وتأثيرها على وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة.

وتأتي هذه التطورات في وقت كانت تُعوَّل فيه الهدنة على الحد من معاناة السكان وتهيئة الظروف لعمل فرق الإغاثة.

مسعد بولس يخطط لزيارة حاسمة الى بورتسودان بعد توجيهات ترمب

واشنطن : وكالات

كشفت مصادر عليمة عن ترتيبات لزيارة محتملة وحاسمة لكبير مستشاري الرئيس الأميركي دونالد ترمب للشؤون العربية والأفريقية، مسعد بولس، إلى مدينة بورتسودان، ضمن تحركات دبلوماسية تهدف لدفع جهود إنهاء الحرب الدائرة في السودان. وتأتي الزيارة في أعقاب المواقف المتزبذبة لسطات بورتسودان وبعد جولة شرق أوسطية أكد خلالها بولس أن الرئيس ترمب وضع تحقيق السلام في السودان □أولوية قصوى□، مشيراً إلى سعي واشنطن للتنسيق مع شركاء إقليميين ودوليين لفرض وقف لإطلاق النار.

وأوضح بولس أن الولايات المتحدة طرحت خطة سلام □محكمة□ على الجيش وقوات الدعم السريع، إلا أنها لم تلقِ قبولاً كاملا، لافتاً إلى

أن اعتراضات الجيش جاءت مصحوبة بشروط □غير قابلة للتنفيذ□. وأضاف أن بلاده ما زالت تعمل على صيغة توافقية تدعم الهدنة الإنسانية المقترحة. وجددت واشنطن، عبر تصريحات بولس، التزامها بمواصلة الضغط الدبلوماسي لإنهاء الصراع المتفاقم منذ أبريل ٢٠٢٣.

مستشار ترمب يشيد بلقاء قيادات إماراتية ويؤكد ضرورة التزام أطراف النزاع في السودان بهدنة إنسانية

دبي: كالات

نشر مسعد بولس، مستشار الرئيس الأمريكي للشؤون الإفريقية، تصريحاً على صفحته بمنصة إكس أعرب فيه عن تقديره للقاء جمعه بنائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، ومستشار الأمن الوطني الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان، والمستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات الدكتور أنور قرقاش، وذلك ضمن جهود التعاون في إطار المجموعة الرباعية لدعم السلام والمساعدات الإنسانية في السودان.

وأوضح بولس أن المجموعة تتوقع من قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية الالتزام بـ هدنة إنسانية دون شروط مسبقة، بما يضمن وصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل وآمن ومن دون عوائق.

وأكد أن الهدنة تمثّل خطوة أساسية لإنقاذ الأرواح، وتمهّد لبدء حوار مستدام يقود إلى انتقال نحو حكم مدني وتحقيق سلام دائم للشعب السوداني.

تحالف (تأسيس) : نحتفظ بحق الدفاع بعد هجمات الجيش على قواتنا

نيالا : الاشاوس

أعلن تحالف السودان التأسيسي (تأسيس) في تصريح صحفي ثاني احتفاظ قواته بحق الدفاع عن النفس واكد ان الدفاع حق أصيل تكفله القوانين والأعراف الدولية، وذلك عقب اعتداءات للجيش استهدفت قواته خلال الهدنة الإنسانية.

وأوضح التحالف في بيان للناطق الرسمي لتحالف السودان التأسيسي، د.علاء الدين عوض نقد أن قواته التزمت بالهدنة احتراماً للمساعي الرامية لحماية المدنيين وتهيئة بيئة آمنة لوصول المساعدات، إلا أن ما سماه بـ(جيش الحركة الإسلامية)، ـ بحسب نص البيان ـ شن هجمات بطائرات مسيّرة ومدفعية ثقيلة على مواقع قواته في مدينة هبيلا بولاية جنوب كردفان، إضافة إلى ضربات مماثلة على مناطق كازقيل وأم سيالة بشمال كردفان، ما أدى إلى سقوط ضحايا مدنيين وتدمير واسع في الممتلكات.

وطالب التحالف المجتمع الدولي ودول الرباعية بتحمل مسؤولياتهم وإدانة الاعتداءات وحماية المدنيين، مؤكداً استمرار التزامه بالهدنة مع الاحتفاظ بحق الرد وفق القانون الدولي.

حمدوك: شعبنا يستحق دولة مدنية ديمقراطية خالية من التطرف وسياسات الماضي المدمرة

شدد رئيس وزراء حكومة الثورة د. عبد الله حمدوك، على ان الشعب السوداني يستحق دولة مدنية ديمقراطية خالية من التطرف وسياسات الماضي المدمرة.

وانتقد حمدوك تغلغل الحركات الإسلامية المسلحة داخل قيادة قوات بورتسودان، مؤكدا أنها تغذي الحرب وتمنع أي جهد دولي لتحقيق السلام في البلاد.

وقال حمدوك في تدوينة على حسابه في منصة (إكس) امس إنه لا يمكن للسودان أن يتحمل العودة إلى الإرث المظلم للفصائل الإسلامية التي استولت على الدولة لعقود وأغرقت بلادنا في صراع لا نهاية له. وحذر رئيس الحكومة السودانية السابق، من

أن الحرب الحالية تُغذّيها القوى الأيديولوجية ذاتها داخل القيادة العسكرية، وهي التي تعرقل مسار السلام وتقاوم إطار عمل الرباعية الدولية.

ودعا حمدوك إلى وقف فوري لإطلاق النار دون شروط مسبقة.

اللجان المدنية بشرق دارفور تنفي صلتها بمؤتمر الضعين وتكشف حقيقة المشاركين

الضعين : موسى مساجد

أصدرت اللجان المدنية بمحلية الضعين بياناً توضيحياً للرأي العام حول المؤتمر الذي أُقيم في النادي الثقافي بمدينة الضعين في ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٥، مؤكدة أنه لا يمت بصلة إلى اللجان المدنية الرسمية. وأوضحت أن اللجان المدنية كيانات مركزية ذات نظام ولوائح واضحة، لا تُكتسب عضويتها إلا عبر إجراءات تنظيمية تشمل تعبئة استمارة العضوية وأداء الولاء التنظيمي أمام الدائرة القانونية المختصة.

وأكدت لجان شرق دارفور أن الأشخاص الذين ظهروا في المؤتمر الصحفي لا ينتمون للجان المدنية، باستثناء محمد علي طريح الذي تم إعفاؤه مسبقاً وفق اللوائح المنظمة للعمل. وشددت على أن أي نشاط خارج الإطار التنظيمي لا يمثلها ولا يعبر عن مواقفها.

أوراق الأيام

سليمان أبكر سليمان

وين الكيزان؟ كده ورونا

أتساءل: هل البرهان غبي أم الشعب؟

غُرِّر بالبرهان بعد اجتماع الحركة الإسلامية في ولاية الجزيرة، ونُفخَت شدوقه وتُمِّلأ رأسه بكلمات فارهة لا معنى لها، غير الكذب والخداع والغباء الزائد، بأن الجيش ليس جيش الحركة الإسلامية. طيب وين الإسلاميين؟ ورونا الإسلاميين. طيّب نخليكم تشوفوا بما في ذلك الأغبياء المصدّقين معاك.

هؤلا هم من يُوصفون بأنهم يسيطرون على الجيش والدولة:

نائب مدير جهاز الأمن والمخابرات الفريق محمد عباس اللبيب، منتمٍ للحركة الإسلامية منذ أيام دراسته في مدرسة حنتوب. رئيس جهاز الأمن والمخابرات الفريق أحمد مفضل، عمل في الوكالة الإسلامية للإغاثة ومنظمة الدعوة الإسلامية قبل انضمامه للجهاز في عهد البشير ووالي لولاية جنوب كردفان.

وزير الخارجية محيي الدين سالم، إسلامي منذ دراسته في كلية القانون بجامعة الخرطوم. وكان مديرا لمكتب علي عثمان محمد طه وزير العدل محمد عبد الله درف، عضو بالحركة الإسلامية منذ الجامعة، وشغل مناصب تنفيذية في صنفت الإخوان جماعة إرهابية، والرابعة الولايات المتحدة في طريقها إلى ذلك، وفق تصريحات منسوبة للرئيس ترمب.

أما مخرجات اجتماع الجماعة في الجزيرة بحسب الرواية فلم تتجاوز ثلاثة أسطر:

على البرهان رفض الرباعية.

وإن وافق، فمصيره جِنت على كرتي بديله جاهز، وأي لعب أو خداع معروف مصيره.

وهكذا انتهى الاجتماع.

دول العالم تعتمد على معلومات استخبارية، وأن ثلاث دول من الرباعية

محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم..

محكمة زالنجي للأحوال الشخصية
إعلان بالنشر

المدعو/ جدو الجدي عبود

أنت مكلف بالحضور أمام المحكمة أعلاه التي ستنعقد في ٢٠٢٥/١٢/١١ للنظر في الدعوى المقدمة من قبل/ مساجد إبراهيم آدم في موضوع تطليق للغيبة. فإن لم تحضر في هذا الميعاد أو تُعيّن لك وكيلاً أو تبدي عذرًا شرعيًا، سُمعت الدعوى أو فُصل فيها غيابك.

مولانا/ عبدالسلام خاطر آدم
قاضي محكمة الأحوال الشخصية زالنجي

محكمة زالنجي للأحوال الشخصية
إعلان بالنشر

المدعو/ جماع الصديق أحمد محمد

أنت مكلف بالحضور أمام المحكمة أعلاه التي ستنعقد في يوم ٢٠٢٥/١٢/١١ للنظر في الدعوى المقدمة من قبل/ فاطمة إبراهيم أبيض في موضوع تطليق للغيبة. فإن لم تحضر في هذا الميعاد أو تُعيّن لك وكيلاً أو تبدي عذرًا شرعيًا، سُمعت الدعوى أو فُصل فيها غيابك.

مولانا/ عبدالسلام خاطر آدم
قاضي محكمة الأحوال الشخصية زالنجي
الدرجة الثانية

محكمة زالنجي للأحوال الشخصية
إعلان بالنشر

المدعو/ عبدالفتاح محمد إسحاق حسين

أنت مكلف بالحضور أمام المحكمة أعلاه التي ستنعقد في ٢٠٢٥/١٢/١١ للنظر في الدعوى المقدمة من قبل/ فاطنة محمد آدم محمد في موضوع تطليق للغيبة. فإن لم تحضر في هذا الميعاد أو تُعيّن لك وكيلاً أو تبدي عذرًا شرعيًا، سُمعت الدعوى أو فُصل فيها غيابك.

مولانا/ عبدالسلام خاطر آدم
قاضي محكمة الأحوال الشخصية زالنجي

وزارة الصحة بجنوب دارفور ومنظمة الأيت تنظمان حملة للحد من وفيات الأمهات

نظمت وزارة الصحة بولاية جنوب دارفور، بالتعاون مع منظمة الأيت وصندوق العون السوداني، ورشة توعوية لنازحي ولاية الخرطوم بمدرسة مهيرة للحد من وفيات الأمهات ومكافحة العادات الضارة.

وشددت الدكتورة طيبة عمر بخيت، منسق الصحة الإنجابية بالوزارة، على ضرورة استخدام العقار الطبي الفوليك أسيد لدعم الصحة العامة للأم وحمايتها من النقص الغذائي وتقوية صحة الجنين. كما دعت الأمهات وأولياء الأمور إلى عدم ختان البنات أو تشويه أعضائهن التناسلية، مؤكدة أن الختان الفرعوني عادة دخيلة على المجتمع السوداني، وتحاربها كل الدول الإسلامية والعربية لكونها مضرة ومدمرة للصحة الإنجابية.وأوضحت أن ازدياد معدلات وفيات الأمهات بالولاية يعود لعدم استخدام الفوليك أسيد، إضافة إلى الضغوط النفسية التي تتعرض لها النساء بسبب مضاعفات الحرب ونقص الغذاء الجيد للمواطنين.

تحديات على ذاكرة الوطن(٣٠)

عبدالعزيز ضاوي

بيوت تُنهب باسم الأمن وأطفال يُشرّدون بلا ذنب ولامحاكمة.

ما يحدث في مدينة أم روابة اليوم لا يمكن توصيفه إلا بأنه عقوبة جماعية خارج إطار القانون. تُصادر البيوت، وتُلقى الأسر في العراء، ويدفع الأطفال والنساء ثمنًا لجريمة لم تثبت أصلًا، وللقضية التي لم تُصدر فيها المحكمة حكمها بعد. نحن أمام واقع صادم تُنفَّذ فيه العقوبة أولًا، ثم يُبحث لاحقًا عن التهمة.

وفق المعطيات، تولت لجنة أمنية عسكرية مصادرة منازل متهمين بقضايا تعاون، دون أحكام نهائية، ودون مراعاة لأبسط القواعد القانونية والإنسانية. والسؤال الواضح الذي يفرض نفسه بقوة: من أعطى الحق لمعاقبة الأسرة بدل المتهم؟ ومن فوَّض تشريد الأطفال باسم العدالة؟ اليوم، هناك ما يقارب ٢٥٠ أسرة بلا مأوى، بلا سقف، وبلا أمان. حُرم الأطفال من النوم في بيوتهم، واضطرت الأمهات إلى طرق الأبواب، لا طلبًا للترف، بل طلبًا للنجاة. هل هذا هو شكل "العدالة" التي نريدها؟ أم أننا دخلنا مرحلة يُحاسَب فيها الناس بالقرابة لا بالفعل؟

القانون واضح، والدين أوضح: لا جريمة بلا دليل، ولا عقوبة بلا حكم، ولا ذنب يُورَّث. لكن ما حدث نسف كل هذه المبادئ دفعة واحدة. فحتى في حال ثبوت التهمة على رب الأسرة مستقبلًا، فإن مصادرة البيت لا تتم بقرار لجنة، بل بحكم قضائي مكتمل الأركان، قابل للطعن، وتُراعى فيه حقوق باقي أفراد الأسرة. الأخطر من التشريد نفسه هو كسر هيبة العدالة. فعندما يرى المواطن أن بيته يمكن أن يُصادر ببلاغ، وأن أسرته يمكن أن تُشرَّد بشبهة، يصبح الجميع في مرمى الخطر، وتسقط فكرة الأمان من جذورها. الدولة التي تعاقب قبل أن تحاكم، تفقد حقها الأخلاقي في اسم دولة القانون. نحن لا ندافع عن مجرم، ولا نبرر خيانة، ولا نرفض المحاسبة. نحن فقط نصرخ في وجه الظلم: حاسبوا المتهمين لا الأطفال. حاسبوا المذنبين لا النساء. نفذوا القانون لا الانتقام. ما يجري اليوم في أم روابة جرح مفتوح في ضمير المجتمع، وإذا استمر هذا النهج، فلن يهدد أسرًا بعينها فقط، بل سيهدد الاستقرار نفسه، ويزرع في الصدور شعورًا دائمًا بالخوف والمرارة وانعدام الثقة.

العدالة التي تُشرِّد الأبرياء ليست عدالة، والقانون الذي لا يحمي الضعفاء يتحوَّل إلى أداة قمع، ومن لا يتدارك هذا المسار اليوم" سيدفع ثمنه الجميع غدًا.

المدير التنفيذي لمحلية الضعين محمد عثمان آدم في حوار مع (الأشاوس) ٢/١

المركز حال دون ربط المدينة بالطرق والآن لدينا أربعة كيلومترات فقط طرق داخلية مسفلتة

الشعب كله أمل في أن تنزل عليه حكومة السلام برداً وسلاماً

نقول للمواطن ونحن نستشرف عهداً جديداً إن كل تشوهات الفترة الماضية ستصبح ذكريات

منذ بداية الخريف وحتى دخول موسم الحصاد أسعار العيش والذرة مستقرة

حوار: موسى مساجد

جميع القوات النظامية تعمل ليل نهار من أجل حماية المواطنين

المدير التنفيذي لمحلية الضعين محمد عثمان آدم، حدّثنا عن تقديم الخدمات للمواطن بالمحلية؟

الضعين تتحمل العبء الأكبر من النازحين واللاجئين، والمحلية آمنة نسبياً، ولكن موازنة الولاية تمّت إجازتها كموازنة طوارئ، والخدمات الممكن تقديمها هي الأمن والصحة والمياه إضافة إلى التعليم. في جانب الأمن الولاية آمنة بطريقة معقولة جداً، ومحلية الضعين كذلك لأنها تتحمل الثقل الأكبر من النازحين واللاجئين. والمحلية آمنة نسبياً ما عدا الأحداث التي تحصل من حين إلى آخر، وتُعتبر أحداثاً طبيعية.

هل قوة حماية المدنيين تعمل بصورة طبيعية؟

نعم، قوة حماية المدنيين مستمرة في العمل بطريقة ممتازة في تأمين وحماية المواطنين، إضافة إلى الإخوة في الاستخبارات التابعة لقوات الدعم السريع، وأيضاً قوة الظواهر السالبة والشرطة الفدرالية. هذه القوات النظامية تعمل ليل نهار من أجل حماية المواطنين. ونحن كذلك نشكر الإدارة وعلى رأسها الناظر محمود مادبو رئيس المكتب التنفيذي للإدارة الأهلية بولاية شرق دارفور، والذي قام بدور كبير بالتنسيق مع الإدارة الأهلية. وقد ساهموا مساهمة كبيرة في حل أكثر المشاكل تعقيداً بالحكمة والصبر. فعلاً المجتمع فيه حكومة وسلطات، لكن الإدارة الأهلية هي المسؤولة عن المجتمعات خاصة في دارفور، وهذا معلوم لدى الجميع. وهذا يُعتبر تكامل أدوار بين الإدارة الأهلية والإدارة التنفيذية، مما جعل المجتمع متماسكاً ومستقراً، وودّع كل المشاكل القبلية بلا رجعة إن شاء الله.

ماذا عن خدمات المياه؟

بالنسبة للمياه هناك جهود مبذولة من جانب هيئة المياه بالتنسيق مع المنظمات. حقيقةً المنظمات لها دور كبير جداً عبر المنظمة المسؤولة عن توفير المياه وخدمة المياه، وساهموا مساهمة كبيرة في مساعدة المدير العام لهيئة مياه الشرب في توفير المعدات وصيانة محطات المياه. وكذلك مدير هيئة مياه الشرب من الشباب الفاعلين وله دور كبير جداً في توفير المياه في الصيف وفي المدينة. وحتى الآن وضع المياه لا بأس به، والصيف الماضي مرّ بسلام مقارنة بالأعوام السابقة. كنا متخوفين، لكن الحمد لله مرّ بسلام.

ماذا عن الجانب الصحي؟

وزارة الصحة بالتنسيق مع المنظمات، لأن المنظمات العاملة بالولاية تعمل في ثلاثة مجالات: الصحة، التعليم، والمياه. وبالنسبة للصحة، ساهمت المنظمات مساهمة كبيرة سواء في توفير الناموسيات أو أدوية الملاريا أو لقاحات الكوليرا أو أدوية الطوارئ. والآن لدينا غرف طوارئ توفر أدوية مجانية، وهذه الأدوية تأتي من المنظمات. ومستشفى الضعين يعمل بكل أقسامه ويقدم الخدمة الصحية للمواطنين، ولا توجد أي مشكلة في الجانب الصحي. ومقارنة بظروف الحرب نحن في أحسن حال والحمد لله.

حدّثنا عن الوضع التجاري وانسياب البضائع في السوق؟

كنا متخوفين من عملية تدفّق البضائع وندرتها في بداية الأمر، لكن الحمد لله سوق الضعين الكبير ظل محافظاً على وضعيته في الجانب السلعي، وهذا أمر جيد. الآن كل السلع متوفرة في السوق، جزء منها يأتي من دولة جنوب السودان، وجزء من الحدود التشادية، وجزء يأتي من الدبة. والآن بعد تحرير الفاشر نأمل أن طريق المثلث من دولة ليبيا يُفتح وتنساب منه البضائع. الوضع الاقتصادي في السوق الكبير مطمئن، وحركة البيع والشراء طبيعية. صحيح هناك غلاء بعض الشيء، والأسعار مرتفعة وهذا مترتب على الترحيل والشحن والتفريغ وتأمين البضائع. الآن هناك وفرة في السلع والدواء والوقود. وكذلك الجانب المعيشي؛ فالإغاثات لها دور كبير جداً في استقرار الوضع المعيشي في الولاية والمحليات. ومنذ بداية الخريف وحتى الموسم أسعار العيش والذرة مستقرة، وحتى الآن ما زالت مستقرة.

وماذا عن بقية الأسواق؟

الضعين فيها سوق كبير وبها أسواق طرفية عديدة تعمل وتقدم خدمات للمواطنين بنفس الطاقة. هناك وفرة في السلع والبضائع وتقدم خدمة للأحياء الطرفية مثل: سوق الزريبة القديمة، سوق البورصة، سوق الأوقاف، وسوق خور عمر. هذه كلها أسواق طرفية تقدم الخدمات للمواطنين. ونحن أيضاً في تواصل مستمر مع الأسواق من أجل تأمينها، ولا توجد مشكلة واضحة فيها الآن، ونسعى لتطويرها في الفترة القادمة لتخفيف الضغط على السوق الكبير إن شاء الله.

ماذا عن الطرق الداخلية التي تربط الولاية بالمحليات؟

طبعاً هذه مشكلة تراكمية منذ الحكومات السابقة. والمؤسف أن كل الحكومات غفلت عن هذا الجانب، وكانت الظروف مواتية لربط الولاية بالمحليات بطرق داخلية وردميات، وكل الإمكانيات كانت متاحة، لكن سياسة المركز في ذلك الوقت حالت دون تقديم هذه الخدمة، إلى أن دخلنا في فترة الحرب. الآن نحن لدينا داخل محلية الضعين أربعة كيلومترات فقط مسفلتة وتحتاج لصيانة. لا يوجد أي طريق يربطنا بالمحليات، وهذه مسؤولية التخطيط العمراني. ونأمل من هذه الوزارة خلال هذه الفترة ومع حكومة التأسيس أن تُحل المشكلة قبل فصل الخريف لتخفيف معاناة المواطنين. خاصة عندما يتم إسعاف المرضى من المحليات إلى الولاية في فصل الخريف، حيث قد تستغرق الرحلة ١٢ ساعة على الأقل، وهذه مشكلة كبيرة. ونناشد إخواننا في وزارة التخطيط العمراني وحكومة التأسيس بالإسراع في حل مشكلة الطرق الداخلية التي تربط محلية الضعين بالمحليات الأخرى.

ماذا عن شبكة المواصلات الداخلية؟

هناك أماكن مخصصة للمواقف، ونحن في المحلية سوف نسعى لتهيئة المواقف وإزالة التشوهات العالقة بها. لكن في النهاية هذا يدخل ضمن خطة الولاية في تعبيد الطرق وتأهيل المواقف والمراكز الحيوية التي تقدم خدمات للمواطنين. هناك مساحة داخل السوق مخصصة للمواقف يمكن استغلالها في الفترة القادمة.

كلمة أخيرة؟

قبل الكلمة الأخيرة، أنا أشكر الحكومة، ونسأل الله لهم الإعانة والتوفيق. هم ساهموا في نقل المواطن من مرحلة التهميش إلى مرحلة التحرر ومرحلة النهضة الشاملة في المستقبل إن شاء الله. والشعب كله لديه الأمل في أن حكومة السلام تنزل برداً وسلاماً عليه. وسوف يشهد المواطن نهضة شاملة في عهد حكومة السلام، والتحية لـ(الأشاوس) في الميدان بقيادة الفريق أول عبد الرحيم دقلو قائد ثاني قوات الدعم السريع. ونتمنى لهم النصر المؤزر، ولولاهم لما توفرت أي خدمة للجهاز السياسي والتنفيذي. رسالتنا للمواطن في الولاية: نحن نستشرف عهداً جديداً، وكل الحروبات القبلية وما صاحبها من تشوهات في الفترة الماضية ستصبح ذكريات. ونحن قد ودعناها وداعاً أبدياً.

وندعو الجميع لنشر ثقافة السلام والتماسك المجتمعي، وإن شاء الله سنساهم كحكومة محلية في تعزيز ثقافة السلام. ونأمل أن تتعافى دارفور وكل السودان تماماً من ويلات الحرب والظلم والتهميش الذي صاحب الحكومات السابقة، إن شاء الله.

هدنة الدعم السريع .. ردود الأفعال ودلالات الخطوة

في خطوة مفاجئة أعلنت قوات الدعم السريع عن هدنة انسانية من جانبها وذهب أهل السياسة أنها الخطوة الأذكى التي فتحت مصارع أبواب الدبلوماسية، هذه البادرة، التي جاءت وسط حالة من الفوضى والدمار الذي خلفته الحرب في عدة مناطق من البلاد، أثارت ردود أفعال واسعة محلياً ودولياً، ووجدت جمّ الإستحسان، لكن رغم الترحيب العام من الأحزاب السياسية والدول، سرعان ما تعكرت الأجواء بعد أن جدد الجيش قصفه على المدنيين في مدينة النهود.

تقرير : سوما المغربي

تدرك واشنطن أن استبعاد الإسلاميين من العملية السياسية لن يمر دون مقاومة

إعلان الهدنة . .

أعلنت قوات الدعم السريع عن هدنة إنسانية تهدف إلى السماح بدخول المساعدات الإغاثية إلى المناطق المتضررة وتخفيف حدة الاشتباكات بين قوات الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، الإعلان جاء في وقت حساس، حيث المشهد رسم إنتصارات وسيطرة تامة للدعم على دارفور وشبه تامة على كردفان، لكن كان الخيار هو التزام رئيس المجلس الرئاسي القائد العام للقوات، الذي صرح في عدة مناسبات إن كانت قواته على أبواب بورتسودان فإنه يقدم السلام.

ترحيب الأحزاب والدول . .

بمجرد إعلان الهدنة، رحبت العديد من الأحزاب السياسية السودانية بهذه الخطوة، معتبرة أنها فرصة لتخفيف معاناة المدنيين وتحقيق استقرار نسبي يسمح بحوار سياسي شامل بين جميع الأطراف السودانية. أحزاب مثل حزب الأمة القومي وحزب المؤتمر السوداني أعلنت دعمها لهذه المبادرة، في الوقت الذي عبرت فيه (قوى تحالف صمود) عن أملها في أن تكون هذه الهدنة خطوة أولى نحو إنهاء الحرب الأهلية وإيجاد حل سياسي يضمن حقوق جميع السودانيين. كما رحب المجتمع الدولي بهذه المبادرة، حيث أعربت الأمم المتحدة عن دعمها لأي جهود تهدف إلى خفض التصعيد في السودان، داعية الأطراف إلى الالتزام بالهدنة بشكل كامل، وحثت على ضرورة تجنب الهجمات ضد المدنيين، الدول المجاورة للسودان، مثل مصر وتشاد، رحبت أيضاً بالخطوة، معتبرة إياها فرصة لتحقيق السلام في المنطقة.

تعاطي دولي مع الخطوة . .

إعلان الدعم السريع للهدنة أثار اهتمام المجتمع الدولي بشكل عام، لكنه لم يخلو من تساؤلات حول مصداقية الطرفين في تنفيذ هذه الهدنة، خاصة وأنهما تبادلا اتهامات بعدم الالتزام بالهدنات السابقة، الخارجية الأمريكية دعت إلى توجيه ضغوط على جميع الأطراف المعنية من أجل الالتزام بتعهداتهم، كما أعلنت عن استعدادها لتقديم الدعم الفني والإنساني للسودان في حال استمرت الهدنة.

تصعيد الجيش بقصف النهود . .

في خطوة مفاجئة، وبعد ساعات قليلة من الإعلان عن الهدنة، شن طيران الجيش غارات جوية على مدينة النهود، وهو ما تسبب في سقوط العديد من الضحايا المدنيين، الهجوم على النهود أثار ردود فعل غاضبة من المجتمع المدني السوداني، حيث اعتبره العديد بمثابة خرق للهدنة ورفض لأي فرص للسلام، البعض من المعارضين اعتبر هذا الهجوم بمثابة رسالة من القيادة العسكرية أتى بعدها تصريحات قائد الجيش برفض المسار واتهامات لمبعوث ترامب بالتحيز، مما آثار ردود فعل واستهجان واسع تجاه تلك التصريحات التي عدها الكثير غير مسؤولة تعكس تخبط وفقدان للبوصلة والتوجيه.

دلالات الرسالة . .

وفسر مراقبون إعلان قوات الدعم السريع للهدنة وسط تصعيد الجيش السوداني أنه ذو دلالات متعددة: حسن النوايا في مرحلة حرجة، فإعلان الهدنة قد يكون محاولة من جانب قوات الدعم السريع لإبداء حسن النوايا والوقوف على ذات خط الإرادة الدولية لصنع السلام، كما التعامل كطرف مسؤول له تقديراته للوضع الإنساني ومعاناة الشعب. رسالة إلى الجيش والمجتمع الدولي، فالهدنة بمثابة إشارة إلى الجيش بأن قوات الدعم السريع على استعداد للتفاوض في ظل ظروف إنسانية، ولكن مع الإبقاء على خيار الرد العسكري إذا ما استمر الهجوم.

المجتمع الدولي ومصير مجهول . .

فالهدنة جاءت بالتوازي مع تصعيد من الجيش، فإن المجتمع الدولي يجد نفسه في موقف حرج، حيث يسعى لضمان تنفيذ الهدنة من قبل الطرفين، لكنه يدرك أن الوضع قد يتدهور سريعا إذا استمر التصعيد العسكري.

إعلان عن سقوط البرهان . .

في سياق آخر، وعلى الرغم من استمرار الحرب، بدأ الحديث عن الوضع السياسي لقائد الجيش عبد الفتاح البرهان يتصاعد، حيث يعتقد العديد من المحللين أن الإعلان عن سقوطه بات وشيكاً في ظل الضغوط العسكرية والسياسية، وفي تسريبات لتصريحات من داخل الجيش تشير إلى وجود انقسامات داخل المؤسسة العسكرية نفسها بشأن طريقة إدارة الحرب، مما يمكن أن يؤدي إلى تغيير في القيادة العسكرية في الفترة المقبلة.

آراء خبراء ومحللين . .

ترحيب حذر بالهدنة، لكن بعض المحللين يرون أن هذه الهدنة قد تكون كمبادرة حقيقية لتحقيق السلام. وتتباين الآراء حول الهدنة بعض الأحزاب السودانية ترى في الهدنة خطوة نحو السلام: الأستاذة فاطمة الزين، المحللة السياسية السودانية، ركزت على المعايير السياسية التي قد تفسر التحرك: من جهة، قد يكون إعلان الدعم السريع عن الهدنة محاولة لكسب تعاطف المجتمع الدولي والدور الإقليمي. لكن من جهة أخرى، كان هناك قصف متجدد من الجيش على المدنيين، ما يبعث برسالة أن النظام العسكري في السودان لا يزال يرفض أي حل سياسي قد يهدد هيمنته على السلطة. هناك انتقادات واسعة لعدم التزام الأطراف بوقف إطلاق النار، وهو ما يزيد من حدة انعدام الثقة بين المواطنين.

مواقف أحزاب المعارضة . .

وتحديدًا قوى تحالف صمود، اعتبرت أن الهدنة قد تفتح المجال لاستئناف الحوار السياسي، لكنها أشارت إلى ضرورة توجيه الضغوط بشكل أكبر على الجيش لتنفيذ تعهداته بوقف العمليات العسكرية. وذهب تحليل بعض الناشطين الحقوقين السودانيين إلى أن: مبادرة الدعم السريع قد تكون ذات نية إنسانية لفتح ممرات الإغاثة، لكنها تظل مشروطة بالثقة في التنفيذ، في ظل الوضع الحالي، لا يمكن ضمان نجاح أي هدنة في ظل وجود قصف مستمر على المدنيين في مناطق مختلفة مثل النهود. لأن ردة الفعل بحسب المراقبين لا يمكن أن يكتف الدعم السريع. لأن اي فعل يلزمه رد فعل والا فإن التوازن سيختل.

فرص النجاح . .

في النهاية، تبقى تساؤلات عديدة بشأن ما إذا كانت الهدنة ستسهم في تحسين الوضع الإنساني في السودان أم أنها ستقبر ويعلن فشلها، ولكن ما هو مؤكد بحسب المحلل السياسي مكي حمد الله هو أن الوضع السياسي والعسكري في السودان ما زال يشهد حالة من التوتر والتصعيد، في ظل انعدام الثقة حول النجاح، والمجتمع الدولي الذي يسعى جاهداً لتوجيه الأطراف نحو السلام، رغم ما يشهده السودان من تحديات كبيرة، أما ما بعد الهدنة، الإجابة على ذلك ستكون حاسمة في تحديد مستقبل السودان السياسي والعسكري، وكذلك مصير المدنيين الذين يعانون بشكل مستمر في ظل هذا النزاع المستمر.

خزان جديد بشرق دارفور .. الناس في بلد يطوِّعون المستحيل!

قوارب مائية محلية تدهش الزائرين.. ابتكار صبيان يهزم الخوف ويصنع الأمان

خزان جديد، وحدة إدارية تتبع لمحلية شعيرية بولاية شرق دارفور، لكنها أكبر من مساحتها بكثير؛ فهي منطقة صنعت لنفسها سمعة محلية واسعة بما تتمتع به من موقع جغرافي مميز، ووضع تجاري نشط، وجاذبية سياحية لافتة، إضافة إلى نسيج اجتماعي متماسك تحدّى وواجه ظروف الحرب، وفتح أبوابه للفارين من نيرانها بكرم وسماحة يُشهد لها.

البحيرة التي تنبسط حول المدينة منحتها بُعدًا جماليًا فريدًا، وجعلت السكان يعيشون على ضفّتين يفصل بينهما الماء المتجدد طوال العام. هذه البحيرة الطبيعية، المستقرة أمام تغيّرات الفصول، كانت وما تزال مصدر حياة للإنسان والحيوان معًا.

خزان جديد : الاشاوس

منطقة نائية تتحول إلى مركز عبور ضخم.. تجارة وسياحة وزراعة رغم الحرب

قصة الخزان والتحنان.. إرث المستعمر وابتكار الأهالي يقول شرتاي المنطقة محمد الفضل جعفر إن هذه البحيرة هبة من الله ظلت لسنوات طويلة، لكنها تحولت إلى خزان تقليدي بعد أن قام المستعمر الإنجليزي ببناء حواجز لحفظ المياه بشكل مستمر. وما تزال تلك الحواجز شاهدة على تاريخ موثق في سجلات الاستعمار.

إلا أن انقسام المدينة إلى شطرين فرض على السكان البحث عن وسيلة للعبور. بدأت الرحلة بقوارب تقليدية بدائية، ثم صعد بها الإبداع الشعبي إلى مستوى جديد؛ فاليوم ترى قوارب من نوع مختلف صنعها صبية بأدوات بسيطة ولكن بذكاء لافت. قطعتي زنك مجوفتين تُستخدم عادة في بناء المساكن النائية حُوِّلتا إلى مركب آمن يشبه (الطرورة)، يوضع في وسطه سرير لتثبيت الوزن، وفي مقدمته مقعد للربّان. وباستخدام (كوريك) صغير بدل المجداف، يعبر بك الصبية البحيرة في دقائق بابتسامة واثقة.

قارب لا يغرق!

هذا هو الشعار الذي يطلقه الصبية الذين يديرون القوارب اليوم. يؤكد أحدهم أن التطوير جاء حين اكتشفوا أن الزنك المجوف هو الأكثر ثباتًا. في البداية كان المركب يحمل راكبين فقط، ثم زادت قدرته بعد إضافة لوح أكبر فوق اللوح الأول ليصبح أكثر توازنًا. وصل الأمر الآن إلى إمكانية نقل البضائع عبر البحيرة، وحمل ما بين ٩ إلى ١٠ ركاب في الرحلة الواحدة. ورغم أن تذكرة العبور قيمتها جنيه واحد، إلا أنهم كما يقول أحدهم لا يتشددون في التحصيل مراعاة لظروف الناس.

سياحة عابرة.. وصور فوق صفحة الماء..

يحكي أحد الصبية أن بعض المارة يقصدونهم فقط للقيام بجولة سياحية نيلية هادئة فوق البحيرة، ويلتقطون الصور، وبعض المناسبات تتحول إلى احتفال فوق الماء، وتصدح النساء بالأغاني من القارب حتى الوصول إلى الضفة المقابلة.

أما عن سؤال تكلفة العبور، فيبرر أحدهم ارتفاعها بضعف الحركة؛ إذ تأتي الرحلات بصورة كبيرة غالبًا فقط في ايام السوق الاسبوعي أو العطلات بحيرة تُطعم المدن.. وزراعة تمتد حتى الضعين ..

يقول أبشرتاي محمد الفضل إن هذه البحيرة ليست جمالية فقط، بل هي مخزون مائي ضخم يساعد المزارعين في زراعة الخضروات بكميات تجارية تُغذي المحليات القريبة، وتصل حتى عاصمة الولاية الضعين.

ملتقى تجاري واقتصادي نابض بالحياة ..

تحولت خزان جديد إلى معبر ضخم تمر عبره الشاحنات من وإلى ولايات دارفور كافة، بل تمتد الحركة شمالًا حتى الولاية الشمالية. هذا النشاط ساهم في انخفاض أسعار السلع مقارنة ببقية المناطق. ويتطلع المواطنون لأن تلتفت الحكومة لهذه المنطقة الواعدة، وتستثمر في ميزاتها السياحية والتجارية، وتُنشئ سوقًا (بورصة) للسلع، واستراحات سياحية تعزز من مكانتها كمنطقة تجمع بين التجارة والسياحة والطبيعة.

سلسلة أبطال مجهولون . (٨)

العميد محمدين إسماعيل قائد قطاعات كردفان..مدمر أسطورة طيران الأبيض صبيحة ١٥ أبريل

كتب: ابراهيم الهادي ابوجا

في كل حربٍ وكارثة؛ هناك أبطالٌ حقيقيون لم يظهروا في وسائل الإعلام المختلفة، ولم تُكتب أسماؤهم في سجلات التاريخ. إنهم الأبطال الذين لا يملكون شهرة أو كاميرات؛ فهم رجال يعملون بصمت، وبفضلهم هذا السودان ما زال قائماً وصامداً من ظلم الطغمة الفاسدة (الكيزان).

فهؤلاء الأبطال المجهولون يخاطرون بحياتهم وأرواحهم ويستحقون منا كل الشكر والتقدير والثناء والدعاء للمضي قُدماً في تحرير كل شبر من تراب الوطن، فهم حُماة السودان الجديد مع رفاقهم في الجيش الشعبي وحركات الكفاح المسلح المستنير.

سلسة بطولات .. لم تُكتب فصولها بعد واشادة رفيعة من القائد العام

دمر عدد (4) طائرات للجيش من طراز (سوخوي) في وضع الإقلاع لضرب الدعم السريع

السيرة الأولى للقائد محمدين إسماعيل . .

العميد/ محمدين إسماعيل بشر خاطر من مواليد ولاية شمال دارفور في العام (١٩٧٣م)، تلقى جميع مراحله التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) بمدينة كرنوي. كان ضمن القادة الأفذاذ الذين يُشار إليهم بحركة تحرير السودان بزعامة مني أركو مناوي.

وفي يوم ٧ يوليو ٢٠١٥م أعلن القائد محمدين إسماعيل على رأس قوة مسلحة تضم أكثر من (٥٠٠) عسكري بكامل عتادهم الحربي انشقاقه عن الحركة لينضم لصفوف الدعم السريع بإرادة حرة وعزيمة قوية وصادقة. ومنذ تلك الفترة ظل يقدم الرجل تضحيات كبيرة من أجل الوطن.

كان يؤمن بأن الدعم السريع يمثل مشروع الخلاص الوطني، مؤكداً أن السلام هو خيار استراتيجي لا رجعة عنه.

الإشادة بدوره في حرب ١٥ أبريل . .

لمع اسم القائد محمدين ضمن قائمة القادة الذين أشاد بهم الفريق أول محمد حمدان دقلو رئيس المجلس الرئاسي في خطابه الأخير بنيالا، حيث قال: (الله يرحم شيريا، محمدين برضو له دور. الناس دي دمروا الطيران دا في أناً واحد. والله الشباب ديل دقشو المطار والطائرات الأربعة ماشّة على الرن وي، والطيّارين ماشين يركبوا بس، حرقن الأربعة. الحرب الأولى دي الناس أثبتوها ما ساهلين. ديل ما بشر طبيعيين).

ليسطر بذلك اسمه بأحرفٍ من نور في سجل النضال من أجل العدالة والمساواة ووحدة السودان على أسس جديدة.

وكان القائد بشر أول من كسر سلك مطار الأبيض الدولي، ودخل المطار، ودمر عدد (٤) طائرات للجيش من طراز (سوخوي) كانت في وضع الإقلاع لتسديد ضربات لقواتنا بالأبيض، وذلك برفقة القيادات الميدانية الشهداء شيريا وحسبو وماكن الصادق نسأل الله أن يتقبلهم ويسكنهم فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

وكان العميد محمدين قائداً ثائراً وصاحب رؤية واضحة: تخليص شعبه من أيتام دويلة ٥٦ المدعومة من دويلات الإرهاب.

محطات من تاريخه والوحدات التي عمل بها

لا يزال التاريخ يحتفظ بحكايات هذا الرجل وبطولاته الخالدة في ميادين القتال والجبهات قبل حرب ١٥ أبريل.

فقد شارك في معركة وادي هور وعين زيرو ٢٠١٧م، وهو أحد الأبطال المعروفين في معارك الدعم السريع.

في عام ٢٠١٨م: تولى قيادة اللواء الأول باليمن ضمن قوات التحالف العربي.

- عام ٢٠١٩م: كُلّف قائداً لقطاع البحر الأحمر بورتسودان.
- عام ٢٠٢٠م: كُلّف بقيادة القافلة الصحية للدعم السريع للحد من جائحة كورونا بولايات دارفور، التي احتوت على معينات طبية ومعقمات وكمامات وأدوات لإصحاح البيئة، إضافة إلى حملات التعقيم والرش للمرافق العامة والأسواق.

عامي ٢٠٢١-٢٠٢٢م: قائداً لقطاعات كردفان الأبيض، حيث كان حريصاً على لمّ شمل القبائل بكردفان الكبرى وحفظ الأمن والاستقرار وسيادة حكم القانون بالتعاون مع الأجهزة النظامية.

كما أسهم في رتق النسيج الاجتماعي وإجراء المصالحات والسلم المجتمعي، إضافة لأعماله الإنسانية مثل قافلة مكافحة حمى الضنك وقافلة البناء والتعمير لمناطق شمال دارفور (أبوقمرة، كرنوي، أمبرو) المقدمة من الفريق أول دقلو.

وفي عام ٢٠٢٢م شارك ضمن قوات التحالف في قوة السعودية (٧).

وفي حرب ١٥ أبريل ٢٠٢٣م أبلى القائد بلاءً حسناً منذ الطلقة الأولى في الأبيض، وقاد كل المعارك داخل وخارج المدينة: جبل كردفان، تحرير الرهد، أبو زبد، أم روابة، الاحتياط المركزي، ود عشانا، الغبشة، مطار بليلة، أم عردة حتى أصيب إصابات بالغة وتم تحويله للعلاج بالخارج. نسأل الله له الشفاء العاجل ولكل الأشاوس الجرحى والمصابين.

تأهيل وأوسمة في السجل . .

حصل العميد محمدين إسماعيل بشر على جميع الدورات الحتمية ودورات القادة والأركان، ونال زمالة أكاديمية نميري العسكرية العليا بأم درمان. كما نال وسام الخدمة الطويلة الممتازة، وسام الشجاعة، ونوط الواجب.

صفاته القيادية والشخصية . .

يعدّ من قادة الدعم السريع البواسل النادرين الذين قلّ أن يجود بهم الزمان. سطر تاريخ بطولات عظيمة، وكان قدوة في قوة الشخصية، والقيادة العسكرية الرشيدة، واليد العفيفة الأمينة، والشجاعة والفراسة. ظل شامخاً كالطود، هادئاً، صارماً، شديد الحزم، وله أسلوب قيادي يمتاز بالبساطة والمرونة والضبط والربط. مخطط، مدبر، مقاتل من طراز فريد، ويمثل أحد قيادات الدعم السريع منذ تأسيسه.

ويظل البطل محمدين رجلاً قيادياً بمعنى الكلمة يحمل أحلام وآمال الشعب السوداني في الحرية والعدالة والمساواة والتغيير. وقد جعله ذلك صاحب مكانة كبيرة في قلوب القيادة العليا والأشاوس بمختلف القطاعات، خصوصاً كردفان.

تحية إجلال واحترام وتقدير وفخر للقائد العميد محمدين بشر على ما قدمه من تضحيات نبيلة وعطاء وفير وفداء في سبيل القضية والذود عنها ونصرة الحق.

إن أهم ما يميّزه أنه رجل لا يفرط في الثوابت الوطنية، واستطاع أن يشق طريقه في مختلف الظروف السياسية والعسكرية، وأن يبحر ويتخطى الأمواج والعواصف. وتظل الكلمات عاجزة عن الخوض في بحر شجاعته وإقدامه.

الرحمة والمغفرة والمجد والخلود لشهدائنا. عاجل الشفاء للجرحى والمصابين، وعودة حميدة للمفقودين.

الحقيقة المغيبة عن سعادة السيد الوزير: عندما تستبدل الوقائع بالسرديات الإعلامية

د. إبراهيم مخير

نعم، لا يجب الصمت أبدًا. لا يمكننا الوقوف مكتوفي الأيدي أمام التصريحات السلبية التي أدلى بها سعادة السيد ماركو روبيو، وزير الخارجية الأمريكي، حول قوات الدعم السريع.

إن من واجبنا الوطني والأخلاقي أن نوضح الحقائق بموضوعية، وأن نرد بقوة تستند إلى الأدلة والبراهين، وبحكمة دبلوماسية تحترم العلاقات الدولية دون أن تفرّط في الحقيقة.

الرد بالقوة لا يعني الانفعال أو التصعيد، بل يعني الاعتماد على الحقائق الميدانية الموثقة التي تثبت بوضوح أن قوات الدعم السريع لم تكن يومًا عامل فوضى أو دمار، بل كانت ولا تزال أحد الأعمدة الوطنية لحماية المدنيين والمجتمعات المحلية والاقليمية. ومن المهم التذكير ان عقيدة قوات الدعم السريع القتالية لم تبني علي فكرة الاعتداء بل كانت اهم مهامها موجهة الي صنع الاستقرار وتثبيت الامن اذ كانت تجوب الفيافي لمكافحة الإرهاب وتهريب البشر والجريمة المنظمة عبر الحدود، في تعاون مباشر مع أجهزة أمنية دولية وإقليمية، ونالت لذلك وعلي ذلك إشادات من شركاء دوليين في هذا المجال الحيوي هذا بالاضافة الي الكم للهائل من المصالحات القبلية التي انجزها داخل المجتمعات المحلية.

أما المؤسسة العسكرية التقليدية – الجيش، التي تُقدَّم اليوم في بعض الدوائر على أنها مؤسسة ورمز الانضباط الوطني، فقد أصبحت للأسف بؤرة للفوضى والتطرف، تتغلغل فيها تيارات أيديولوجية متشددة تستغل الجيش كأداة سياسية بدل أن يكون مؤسسة مهنية خالصة.

إن هذه الحقيقة يعرفها الجميع ممن تابعوا تاريخ الانقلابات والصراعات داخل المؤسسة العسكرية منذ عقود ومن ملاحظة السعي الشرس للسلطة اليوم.

إن امتثال قيادة قوات الدعم السريع للمبادرات الأفريقية والعربية والمحلية للسلام أمر لا يمكن إنكاره، وقد تجاوبت القيادة مع كل الدعوات الهادفة لوقف إطلاق النار وإتاحة الفرصة للحوار الوطني لكن امتثالنا للهدنة التي تدعو لها المبادرة الرباعية لا يعني أن نجلس وننتظر الموت – (sitting duck)، بل يعني أننا نحترم التزاماتنا بالتوازي ما احترم الطرف الآخر التزاماته ونسعى للحل السياسي للحرب ، مع احتفاظنا الكامل بحق الدفاع المشروع عن النفس وعن المدنيين في طرفنا ضد أي اعتداء.

لكن الطرف الآخر لم يعلن حتي موافقته رسميا علي الهدنة كما فعلنا نحن.

ان هذه التصريحات غير عادلة تماما ولا تشجع علي السلام اذ تحث الطرف الاخر علي التمادي في غيه والكذب والتضليل كسياسة تؤتي أوكلها .

وفي هذا السياق، يجب أن نلفت النظر إلى أن الأعداد المبالغ فيها للنازحين التي توردها بعض المنظمات لا يمكن اعتبارها معلومات موثقة ، إذ تسعى بعض الجهات إلى تضخيم الأرقام للحصول على التمويل الأمريكي الذي حرمهم منه الرئيس ترمب في سياساته التصحيحية ، فهل من العدل ان يدفع الدعم السريع الثمن ؟.

أن كثيرًا من الخبراء الذين يروّجون لهذه الأرقام والانتهاكات التي لم تحدث لم يغيروا من رواياتهم منذ عام ٢٠٠٣، إبان أحداث دارفور، في وقتٍ لم تكن فيه قوات الدعم السريع قد وُلدت بعد. هذه إسقاطات من الماضي علَى الحاضر، تُستغل سياسيًا وإعلاميًا لأغراض التكسب لا غير.

وفي كل الحالات التي أُثيرت فيها مزاعم تجاوزات، لم تتغاضَ قوات الدعم السريع عنها، بل شكّلت لجان تحقيق مستقلة ومحايدة، وتم القبض على المتورطين وتقديمهم للعدالة. هذه الشفافية في المساءلة تؤكد أن الدعم السريع مؤسسة نظامية مسؤولة، لا تبرر الأخطاء بل تواجهها بالقانون. أو ليس من الافضل تقديم يد العون بالدعم اللوجستي والفني بدلا عن توجيه صوت اللوم؟

ومن المحرج تذكير السيد الوزير خطورة الاعتماد علي الأخبار الزائفة (Fake News) التي حذّر منها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بنفسه، وهي اليوم تُستخدم لتضليل الرأي العام العالمي حول ما يجري في السودان. كثير مما يُنشر عبر وسائل الإعلام أو المنصات الرقمية لا يقوم على تقص ميداني أو تحقيق مستقل، بل على مصادر منحازة تخدم أجندات معينة.

ومن هذا المنطلَق، ندعو المجتمع الدولي، وخصوصًا الولايات المتحدة الأمريكية، إلى زيارة مدينة الفاشر والاطلاع ميدانيًا على الحقائق كما هي على الأرض، لا كما تُصاغ في الغرف الإعلامية المغلقة.

السودان لا يحتاج إلى من يتحدث باسمه، بل إلى من يستمع إليه بإنصاف وشجاعة واحترام للحقيقة. وفي الختام، نوجّه دعوة صادقة للحكومة الامريكية للمكاشفة والشفافية والتواصل المباشر لحل القضايا العالقة ، بنفس روح الشجاعة والمبادرة الخلّاقة التي عوّدتنا عليها الإدارة الأمريكية الأخيرة في تعاملها مع ملفات السلام في العالم.

إننا نؤمن بأن الحقيقة، مهما حوربت، ستظل أقوى من الدعاية، وأن الحوار الصادق هو الطريق الوحيد نحو سلام عادل ومستدام.

مستشار القائد العام لقوّات الدّعم السريع

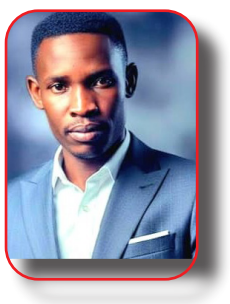

كتب : أدهم الضهيب

محاربة الإخوان وتحييد الداعمين

يشهد العالم (الجيوسياسي) تحولات تضع الإخوان المسلمين في السودان على المحك، وتفرض عليهم مغادرة إجبارية للمشهد الإقليمي. هذا الفهم هو ما دفع تأسيس الذي أدرك قادته هذا الأمر إلى التحرك. لم يكن تحالف تأسيس مجرد تحالف داخلي، بل هو مشروع مُصمم وفق معطيات العالم الجديد، الذي سبقتنا إليه مناطق الجوار والشرق الأوسط على نطاق أوسع.

يتمثل الهدف المحوري لهذا المشروع في محاربة الإخوان المسلمين وتحييد دورهم ودور كل الداعمين لهم. تتقاطع مصالح دول عديدة، مثل إيران وغيرها، مع أمهات القضايا العالمية. وفي هذا السياق نجد مصر، التي طالما تعاملت مع السودان على أنه حديقة خلفية يجب أن تبقى كما هي، لضمان الاستفادة المستمرة من موارده الطبيعية مثل الصمغ، والفول السوداني، والثروة الحيوانية، والذهب المهرّب. لقد تجاهلت هذه الرؤية لدى مصر بشكل مؤسف قضايا الأمن الدولي للبحر الأحمر، وحروب السودان التي لا تنتهي.

السودان: محور التغيرات العالمية

لقد تغير العالم اليوم، وأصبح السودان نقطة ومحورًا رئيسًا في هذه المتغيرات، سواء في إفريقيا أو الشرق الأوسط. استطاع تحالف تأسيس أن يستوعب هذه المرحلة ويضع خطوتين أساسيتين لا عودة عنهما أبدًا:

١. التأسيس والبناء: بناء مؤسسات جديدة بمواصفات مستحدثة ونشطة، بعيدًا عن لوبيات عام ١٩٥٦ التي تتبع أوامر مصر الغاصبة للموارد والإنسان.

٢. التماشي الدولي: السير قدمًا مع المجتمع الدولي والمنظمات الأممية في حماية المنطقة من الحروب المستنزفة للمجتمعات ومحاربة الإرهاب.

تأسيس: معول بناء ومصدر ثقة

يُلاحظ هذا التوجه بوضوح في التحركات الدولية، مثل تحرك الرئيس الأمريكي ترمب لإعلان الإخوان منظمة إرهابية، وأيضًا في حديث مبعوثه مسعد بولس حين قال: نشكر الدعم السريع في استجابته بوصول الإغاثة إلى الفاش.

هنا يتأكد أن تأسيس هو معول بناء ومصدر ثقة للعالم، وبريق أمل، ويمثل بديلًا حقيقيًا للفوضى القائمة في هذه البلاد منذ الاستقلال، والتي زعزعت أمن المنطقة وأرهقت الشعوب السودانية.

فلا رجعة عن التأسيس.

زاوية حادة

أعبد الناصر عبد الرحمن مسبل

موقف دونالد ترمب تجاه الأزمة السودانية

يبدو أن موقف الرئيس الأمريكي دونالد ترمب تجاه الأزمة السودانية (التي بدأت في أبريل ٢٠٢٣) قد شهد تحولاً مؤخراً، حيث أعلن نيته التدخل لحل النزاع. ويمكن تلخيص وتحليل موقفه الأخير بناءً على التصريحات والتقارير:

اولا: التحرك المتأخر والدافع الإقليمي

جاء الإعلان الأخير لترمب عن نيته العمل على حل الأزمة بعد اجتماعه مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان واعتراف بعدم اولوية الصراع في السودان لم يكن على مخططاتي (wasn't on my charts) قبل طلب ولي العهد السعودي، مما يشير إلى أن دافع التدخل مرتبط بشكل كبير بالطلب الشخصي من حليف إقليمي رئيسي (المملكة العربية السعودية) أكثر من كونه أولوية قصوى سابقة في سياسته الخارجية وكذلك ربط ترامب تدخله بقدرته على حل النزاعات ونيته في تسجيل انتصار دبلوماسي، مشيراً إلى أن ولي العهد أخبره أن حل الحرب سيكون أعظم شيء يمكن أن يفعله.

ثانيا: طبيعة التدخل المقترح

العمل الإقليمي المشترك في أعلانة بأن إدارته ستعمل بالتعاون والتنسيق مع السعودية، والإمارات، ومصر، وشركاء آخرين في الشرق الأوسط لإنهاء الفظائع الاخوانية وتحقيق الاستقرار في السودان. هذا يشير إلى تبني نهج الرباعية (الولايات المتحدة، السعودية، الإمارات، بريطانيا – رغم عدم ذكر بريطانيا في تصريحاته الأخيرة) أو توسيعها لتشمل مصر واصفا الأزمة السودانية بأنها أكثر مكان عنفا على وجه الأرض و أكبر أزمة إنسانية، معترفاً بضرورة المساعدات العاجلة.

ويأتي التقييم السوداني بترحيب بعض القوى السودانية بتحرك ترمب لإنهاء الحرب وإحلال السلام.

اما من ناحية أخرى جاء التشاؤم والانتقاد بحيث يرى بعض المحللين والكتّاب أن المبادرة قد تكون محدودة الفعالية وتتجاهل تعقيدات الحرب وتتشابك مع التنافس الإقليمي. و هناك قلق من أن الهدف قد يكون إرضاء الحلفاء العرب بدلاً من التركيز على مصلحة السودان بشكل أساسي. جاء دور السعودية في التقارير إلى أن السعودية تخشى من تدهور الوضع على البحر الأحمر وتأثيره على مصالحها.

اما البرهان ليس له سيطرة كاملة على قراراته العسكرية والسياسية، وأنه بات رهينة أو خاضعًا لتأثير تيار الإسلاميين القدامى، المعروفين بـ الكيزان أو حزب المؤتمر الوطني المنحل. والدلائل التي تشير إلى نفوذ الكيزان على البرهان هي عودة الوجوه القديمة التي سبقت الحرب وبعدها عودة واسعة لقيادات إسلامية بارزة إلى المشهد، بعضها تم إطلاق سراحه من السجن أو تبرئته زورا ، وأصبح بعضهم مستشارين غير رسميين للجيش.

تصريحات الكيزان المؤيدة للجيش: بعد اندلاع الحرب، أعلن التيار الإسلامي (بشكل علني وواسع) تأييده المطلق للجيش في حربه ضد الدعم السريع، واعتبرها جهادًا للدفاع عن الدولة السودانية، مما وفر غطاءً شعبيًا وعقائديًا للبرهان وكذلك التعبئة الشعبية (المستنفرين): اعتمد الجيش على دعوات لـ المستنفرين (تجييش المدنيين قسرا) الذين انضم عدد كبير منهم إلى صفوف الجيش أو المناطق العسكرية و هذه التعبئة مدفوعة من شبكات الإسلاميين القديمة.

وخطاب الكراهية من قبل قادة الجيش بالصبغة الدينية، والعنصرية هو ما يتوافق مع خطاب التيار الإسلامي الذي يعتبر الجيش حاميًا للهوية والدولة.

ايضا الدوافع المحتملة لـ خضوع البرهان خضوعًا أيديولوجيًا بقدر ما هو تحالفا تكتيكيا كذلك يمتلك تيار الكيزان شبكة تنظيمية ارهابية واسعة ومتجذرة في مفاصل الدولة والخدمة المدنية والمناطق الريفية، وهي شبكة حيوية والدعم اللوجستي والاستخباري للجيش وإضافةً الي إدارة الأزمة المدنية في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الارهابي.

اما النتائج والتبعات السياسية هي أن البرهان مغلوبًا على أمره من الكيزان، وان التبعات على مستقبل السودان ستكون خطيرة وتعمل علي تعقيد الحل السياسي وأي مفاوضات سلام تتجاهل نفوذ الكيزان ستكون غير قابلة للتطبيق عند البرهان وزمرته من الاسلاميين كما أن شروط الجيش في المفاوضات تصبح أكثر تشددًا (مثل رفض أي دور للدعم السريع أو القوى السياسية).

كذلك نفوذ الكيزان يعني مقاومة شرسة لأي محاولات لإصلاح الجيش أو إبعاده عن السياسة، أو تفكيك بنية دولة التمكين التي بنوها سابقًا.

كذلك تفاقم الانقسام الدولي يؤدي هذا التحالف إلى تنفير المجتمع الدولي والقوى الغربية والشعب السوداني الذي يرفض عودة الإسلاميين إلى السلطة، مما يعرقل الدعم الدولي لعملية الانتقال الديمقراطي في السودان.

الرفض الجذري لورقة المقترح

أعلن البرهان رفضه لـ الورقة الثالثة التي قدمتها الرباعية عبر المبعوث الأمريكي مسعد بولس، واصفًا إياها بأنها أسوأ ورقة يتم تقديمها لحل الأزمة.

أسباب الرفض المتعلقة بالمحتوى:

× إلغاء الجيش: يرى البرهان أن المقترح يهدف إلى إلغاء وجود القوات المسلحة السودانية والمطالبة بحل جميع الأجهزة الأمنية.

× الإبقاء على الدعم السريع: يتهم الورقة بأنها تبقي على الدعم السريع في مناطق سيطرتها، وهو ما يتعارض مع هدف الجيش وحركته الاسلامية.

كذلك اعتبر البرهان أن المبعوث الأمريكي يتحدث وكأنه يريد فرض شروط على السودان، مشيرًا إلى أن الجيش لن يقبل بـ بالأنصاف ومبدأ العدالة.

كذلك شهدت الفترة التي سبقت الحرب وبعدها عودة واسعة لقيادات إسلامية بارزة إلى المشهد، بعضها تم إطلاق سراحه من السجن أو تبرئته بطرق مزيفة وأصبح بعضهم مستشارين غير رسميين للجيش وقاموا بتصريحات مؤيدة للجيش: بعد اندلاع الحرب، أعلن التيار الإسلامي (بشكل علني وواسع) تأييده المطلق للجيش في حربه ضد الدعم السريع، واعتبرها جهادًا ، مما وفر غطاءً من المتوهمين تجاه الإسلاميين.

واعلان التعبئة الشعبية على دعوات لـ المستنفرين (المدنيين) الذين انضم عدد كبير منهم إلى صفوف الجيش أو المناطق العسكرية وهذه التعبئة مدفوعة من شبكات الإسلاميين القديمة.

كذلك خطاب الكراهية نلاحظ تحولاً في لهجة البرهان وخطاب قادة الجيش ليصبحوا أكثر قومية وبصبغة الدين، وهو ما يتوافق مع خطاب التيار الإسلامي الذي يعتبر الجيش حاميًا للهوية والدولة.

العدالة الاجتماعية وأثرها على الدولة في ظل حكومة التأسيس

المحامي محمود قطية

العدالة الاجتماعية ليست مجرد شعار أو وعد نظري، بل هي حجر الزاوية الذي يحدد مسار الدولة في مرحلة التأسيس. وهي المعيار الحقيقي لكفاءة الحكومة في توزيع الموارد والفرص، وضمان مشاركة جميع مكوّنات المجتمع في صنع القرار وصياغة المستقبل. ففي غياب العدالة الاجتماعية تتحول الدولة إلى ملعب للصراعات الداخلية والفوضى، بينما مع وجودها تصبح الدولة صلبة، مستقرة، وقادرة على مواجهة التحديات.

المحور السياسي: بناء الدولة والمشاركة العادلة

تعني العدالة الاجتماعية في الجانب السياسي تمكين جميع المكونات من المشاركة الفعلية في اتخاذ القرارات وصياغة السياسات. فهي تضمن ألّا تسيطر مجموعة واحدة على السلطة أو الموارد، بل أن يكون هناك توزيع متوازن للنفوذ والمقاعد السياسية والمناصب التنفيذية.

استقرار المؤسسات: عندما يشعر المواطنون بالمساواة في الحقوق السياسية، يقل شعورهم بالإقصاء أو التهميش، ما يعزز الولاء للدولة ويقلل من النزاعات السياسية.

تقوية الحوكمة الديمقراطية: العدالة الاجتماعية تفرض على الحكومة الشفافية والمساءلة، ما يمنع الفساد السياسي ويزيد من مصداقية الدولة داخلياً وخارجياً.

احتواء الصراعات: عبر توفير قنوات عادلة للتعبير السياسي والمشاركة في صنع القرار، يمكن تفادي النزاعات المسلحة أو الاحتجاجات الشعبية، ما يجعل مرحلة التأسيس أقل هشاشة وأكثر استقراراً.

المحور الاقتصادي: تحقيق النمو والعدالة في الفرص

العدالة الاجتماعية الاقتصادية ليست رفاهية، بل استثمار استراتيجي في بناء اقتصاد قوي ومستدام. فالتوزيع العادل للموارد والثروات يتيح لجميع المواطنين الفرصة للمشاركة في النشاط الاقتصادي والإنتاج، ويحدّ من الفقر والبطالة، ويخلق بيئة جاذبة للاستثمار المحلي والدولي

توزيع الفرص: يمنح الإنصاف الاقتصادي الفئات المهمّشة إمكانية الوصول إلى المشاريع والوظائف والخدمات، ما يرفع مستوى المعيشة ويقلل فجوة الفقر.

تحفيز الإنتاجية: المجتمع الذي يشعر بالعدالة في التوزيع يكون أكثر نشاطاً وابتكاراً، مما يعزز نمو القطاعات الاقتصادية المختلفة ويزيد من تنافسية الدولة.

استقرار الأسواق: الاقتصاد العادل يقلل من التوترات الاجتماعية التي تؤثر على الأسواق، ويخلق مناخاً آمناً للأعمال والاستثمار.

المحور الاجتماعي: التماسك والاندماج المجتمعي

تعني العدالة الاجتماعية في الجانب الاجتماعي توفير الخدمات الأساسية للجميع دون تمييز، مثل الصحة والتعليم والإسكان، وضمان حماية الحقوق الفردية والجماعية. وهذا يعزز الشعور بالانتماء والهوية الوطنية.

مؤسس ورئيس هيئة محامي كردفان

من كاربينو إلى البرهان .. قراءة سودانية في خفايا الأزمة واستدعاء الحقيقة المغيبة

محمود كاربينو

لقد عاش السودان على امتداد عقود طويلة في حلقة متكررة من النزاعات، منذ لحظة الاستقلال وحتى اليوم، حيث لم تتوقف الحرب عن زعزعة بنيانه الاجتماعي والسياسي، المواطن السوداني ظل عبر كل هذه السنوات، شاهداً على لعبة القوى المتصارعة، يتلقى آثارها دون أن يملك قرار مستقبله، ومن زاوية هذه التجربة يصبح واضحاً أن الأزمة الراهنة ليست صراعاً سطحياً بين الجيش وقوات الدعم السريع، كما يحاول البعض تصويرها، بل هي انعكاس لتراكمات عميقة داخل النسيج السياسي والعسكري للسودان وتعبير صارخ للإختلال البنيوي والرؤيوي ، وانعكاس لهيمنة نخبة معينة على مفاصل القوة، وصناعة واقع حاكم يبرر سيطرته على مؤسسات الدولة.

إن المقال الذي أصدره البرهان يحاول رسم صورة أحادية الجيش الوطني هو الحامي والمرجع، وقوات الدعم السريع تمثل "تمرداً" و"خيانة". لكن الحقيقة التاريخية والسياسية أوسع وأعمق من ذلك، ظلت الحركة الإسلامية بمختلف تشكيلاتها هي التي هيمنت على الجيش ونفذت إنقلابها في العام ١٩٨٩م، وأجرت تحالفات استراتيجية محددة لخدمة مصالحها الخاصة، بينما دفع المواطن العادي الثمن الأكبر ، الصراع الحالي لم يندلع من فراغ بل هو استمرار لمسار طويل من احتواء السلطة العسكرية لمصالح نخبوية ضيقة، وتحويل القوة إلى أداة سياسية، على حساب سيادة الدولة وحماية المواطنين.

من الأهمية بمكان أن نتحدث عن قوات الدعم السريع بوضوح ودقة هذه القوات هي قوة رسمية تأسست وفق إطار قانوني، وقيادتها كانت جزءً من أعلى مستويات السلطة فقد شغل قائدها منصب نائب رئيس مجلس السيادة، ووقع نيابة عن حكومة السودان على اتفاق سلام جوبا، ناهيك عن دور القوات في الهجرة غير الشرعية، ناهيك عن الخطوات التاريخية نحو إنهاء النزاع في دارفور وكردفان والنيل الازرق وتحقيق خيارات الشعب السوداني في العام ٢٠١٩م، هذه القوات لم تكتفي بذلك، بل شاركت بفاعلية في تحالف عاصفة الحزم بقيادة المملكة العربية السعودية، وهو التزام دولي يتطلب تنظيم وهيكلة عالية، ويؤكد شرعيتها وإطار عملها القانوني والمهني، هذه الحقائق وحدها تكشف التناقض الواضح بين ما يصفه البرهان وبين الواقع الملموس على الأرض، وتفضح الأكاذيب حول ما يُسمى "تمرداً" أو "خيانة".

إن قراءة الأزمة السودانية لا يمكن أن تقتصر على النظر إلى الجانب العسكري أو اعتبارها مجرد مواجهة بين جناحين، يجب أن يُنظر إليها من زاوية أوسع تشمل السياق التاريخي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي ، والفهم العميق للدور الذي لعبته النخبة على مر السنين في توجيه مؤسسات الدولة نحو مصالحها الخاصة، بعيداً عن إرادة الشعب، الرد على مقال البرهان لا يكتفي بالنفي أو الادعاء، بل يتطلب عرض السياق الكامل الذي أنتج هذه الأزمة، بما في ذلك التحكم الحزبي والجغرافي والسيطرة التاريخية على الجيش، واستغلاله لأغراض سياسية ضيقة بينما تُستبعد مطالب الشعب وحقوقه الأساسية.

إن السودان اليوم على مفترق طرق ويحتاج إلى صراحة في مواجهة الذات وإلى مراجعة حقيقية لمسار النخبة التي أنتجت هذه الصراعات المتكررة، ويجب أن يكون التركيز على إعادة بناء وتأسيس العلاقة بين الجيش والمجتمع، بحيث يتحول الجيش إلى مؤسسة تحمي المواطنين والدولة، لا أداة لخدمة مصالح محددة، ومن هنا تتجلى أهمية قوات الدعم السريع كقوة منظمة، قانونية، وملتزمة بسلام جوبا وخيارات الشعب وحقه في التغيير، في مقابل الخطابات التي تعيد إنتاج صورة مغلوطة للواقع، وتختزل الأزمة في مشهد أحادي ينسى دور هذه القوات الإيجابي والمحفز للاستقرار والعملية السياسية.

من كاربينو إلى البرهان يجب أن يكون السؤال المركزي، هو كيف يمكن للدولة أن تتحرر من هيمنة القوى الضيقة، وتعيد لمواطنيها الحق في اختيار مصيرهم؟ وكيف يمكن أن يكون السلام حقيقياً ومستداماً إذا لم تُستعد المؤسسات لحماية حقوق الشعب وضمان سيادة القانون؟ الإجابة على هذا السؤال وحده يمكن أن تجعل من الحرب الحالية درسا للتغيير الحقيقي، لا مجرد حلقة جديدة في مسلسل الانكسارات المتكررة التي عرفها السودان.

في النهاية السودان بحاجة إلى خطاب صريح، يعترف بالتاريخ ويواجه الحقائق، بعيداً عن الصور النمطية والتعميمات المضللة، الرد على البرهان يجب أن يكون قراءة دقيقة وموضوعية تبرز حقيقة قوات الدعم السريع، وتعيد تعريف دورها الوطني والإقليمي، وتضع نصب العين مصلحة الشعب السوداني، بعيداً عن أي تمويه أو محاولة تصفية حسابات نخبوية، السلام في هذه اللحظة لن يُبنى على الاوهام بل على الحقائق والاعتراف بالجهود التي تصنع الاستقرار وتحقق خيارات الشعب وأن تكون القيادة قادرة ومتحررة وشجاعة لإتخاذ القرار دون وصاية من أحد كما فعلها القائد حميدتي رئيس المجلس الرئاسي.

مواقف تأسيس وعِناد البلابسة...!

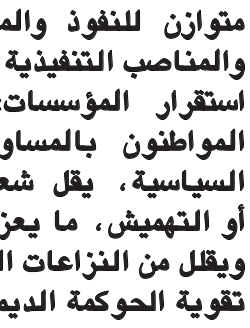

نسايم الدِغش

علي يحي حمدون

مما لا شك فيه أن خطاب السيد رئيس المجلس الرئاسي السوداني الفريق أول محمد حمدان دقلو، قد وضع مجموعة بورتسودان في موقف صعب "حالهم يحنن"، فبين عشية وضحاها ونتيجةً للتعنت المستمر والسَعي لإطالة أمد الحرب بتصريحاتهم العشوائية وجدت مجموعة بورتسودان نفسها في مواجهة المجتمع الدولي الذي يحارب الإرهاب ويرفض وجود الجماعات المتطرفة في أي هرم سلطوي مستقبلاً في أي دولة من الدول لا سيما السودان.

جاء خطاب رئيس المجلس الرئاسي السوداني موزوناً وينْمُ عن معرفة وإدراك وحرص وتمسك بقرار إيقاف الحرب ومعالجة جذور الأزمة السودانية، فبدأ بالموافقة الفورية لهدنة إنسانية لمدة ثلاثة أشهر وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية وحماية الموظفين والمقرات ومحاسبة المتفلتين وعدم الإفلات من العقاب، بل ودعوة المجتمع الدولي ممثلاً في الرباعية الدولية والإتحاد الإفريقي والهيئة الحكومية الدولية للتنمية "إيقاد" بدعم الهدنة الإنسانية والمشاركة في آلية المراقبة الميدانية، ولكن ظلت مجموعة بورتسودان وعلي الدوام رافضة لكل مقترح يوقف الحرب ويُعيد البلاد الي جادة السلم والأمن، رفضوا كل مبادرات السلام، بل ورفضوا المقترحات التي تقدم بها مستشار الرئيس الأمريكي مسعد بولس...!

وبعد أن أيقنوا أنهم غرقوا بين مطرقة قرار الرئيس الأمريكي الذي يسعي لتصنيف جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية، و سِندان الحركة الإسلامية نفسها التي تُسيطر على المؤسسة العسكرية السودانية، وبعد تصريحات البرهان الأخيرة في محلية القطينة التي دعا فيها الي الإستنفار وإستمرار الحرب ورفض أي مقترح للهدنة الإنسانية، بل زاد الأمر عن ذلك في آخر تنوير له لضباط الحركة الإسلامية الإرهابية من رتبة لواء فما فوق واصفاً مستشار الرئيس الأمريكي مسعد بولس "بالبوق" وهو ليس بأمرٍ غريب فهم مشهورين بكيل السِباب للمبعوثين الدوليين وليس فولكر بريتيس ببعيد.

بعد أن أيقنوا بأنهم غرقوا في فخ التصريحات الغير مدروسة خرج علينا ما يُسمي بمجلس الأمن والدفاع ببيانٍ أنهم كلفوا الجهات المختصة بالرد على الورقة التي تقدم بها كبير مستشاري ترامب للشؤون العربية والإفريقة مسعد بولس، موقف يبدو مرناً علي غير العادة ومتجاوباً خاصةً بعد الزيارة المرتقبة لبولس لبورتسودان، هذه المرونة يمكن أن تُحسب كموافقة مبدئية مُغلفة للهدنة الإنسانية المقترحة، وإلا فإنهم سوف يخسرون حلفائهم في الرباعية الذين يعرفهم الجميع ويضعونهم في موقفٍ لا يُحسدوا عليه...!

لكن السؤال الذي يطرح نفسه ماهي جهات الإختصاص التي ترد علي الورقة المقدمة من بولس...؟ هل هي وزارة الخارجية أم أنها وزارة الدفاع وكلاهما الآن بيد الجماعة الإسلامية المتطرفة.

فبعد أن وقع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالأمس أمراً تنفيذياً بتصنيف فروع جماعة الإخوان المسلمون في مصر ولبنان والإردن كمنظمات إرهابية أجنبية، بالتالي تبدو زيارات بولس الماكوكية للشرق الأوسط والمرتقبة لبورتسودان تحوي في جُعبتها الكثير وربما تُغير الكثير من المواقف والأيام حُبلي.

سنلتقي بإذن الله....

هدنة من طرف واحد:

العرجا لمراحا

مبشر تورشين

قائد قوات الدعم السريع رجل سبّاق في كل أمر يخص السلام في السودان. وفي ظل الصراع الميداني الذي دار ل ٣ سنوات، يمدّ هذا القائد يده للسلام الشامل، إلا أنّ الحركة الإسلامية ترفض جميع المبادرات المقدَّمة من الدول الداعمة لوقف الحرب في السودان. وظلّت الحركة الإسلامية تتلاعب بأمر الشعب السوداني المختطف سياسياً، وقد سرقت ثورة ٢٠١٩، وهي الآن الواجهة الرئيسية للإرهاب، ومارست أبشع الجرائم في السودان، جرائم لم يسبقها إليها أي نظام سابق. والشعب مقلوبٌ على أمره، وفي كل المبادرات بدءاً من منبر جدّة والمنامة وسويسرا ودول الإيغاد، وقفت هذه الدول من أجل إنهاء الحرب في السودان. وقائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو يبسط يده في كل المنابر، وليس لديه مانع من السلام، بل يريد تسليم الحكم المدني الديمقراطي للمدنيين، وأن يكون الجيش جيشاً وطنياً قومياً واحداً بعيداً عن السياسة. ولكن الحركة الإسلامية ترفض أي مبادرة تخدم التحول المدني الديمقراطي عبر قائد الجيش عبدالفتاح البرهان، الرجل الذي لا قرار له أو هدف مشروع، فهو ضائع بين الحركة الإسلامية التي يتلقى منها كل التعليمات بخوض المعارك بغرض إعادة نظام الإنقاذ الوطني. ومع تَقدُّم قوات الدعم السريع في المشهد القتالي في الآونة الأخيرة، وجّهت الرباعية ضغطاً على البرهان بشأن وقف الحرب والنظر في مشروع السلام. وفي أمر غير مسبوق، أعلن قائد قوات الدعم السريع هدنة إنسانية مع وقف لإطلاق النار لمدة ٣ اشهر. وقد صرّح البرهان بأنه لا يعرف الهدنة الإنسانية، وغير مقتنع بالرباعية. كما أن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ترمب فرض عقوبات على الإسلاميين في السودان. ونحن كقوات دعم سريع ننظر إلى معاناة شعبنا المقلوب على أمره، ولم نبدأ نحن الحرب بل فُرضت علينا، ونحن ندافع عن أنفسنا وليس لنا رغبة في الحكم. وسنعيد الحكم المدني الديمقراطي لشعبنا، ونحمي شعبنا الحر الذي عانى من دويلة الشر الدموية التي لا علاقة لها بالوطن ولا بالدين. وسنبني دولة الحقوق والمواطنة لكل الشعب السوداني، ونحارب الإرهاب حتى تزول دويلة الشر الدموية، وسنكون سنداً للمواطن وخدمةً للوطن، وملتزمون بكل قرارات السيد القائد محمد حمدان دقلو. ونرحّب بالسلام في أي وقت، فنحن دعاة للسلام والتعمير. نترحم على شهدائنا الأبرار، ونتمنى الشفاء العاجل لجرحانا، وعودة المفقودين إن شاء الله.

الأشاوش في الميدان.

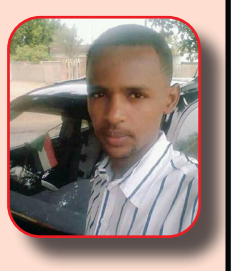

لله والوطن

مكي حمد الله

المنتصر عسكرياٍ وسياسياٍ وأخلاقيا

جاء خطاب الفريق أول محمد حمدان دقلو رئيس حكومة تأسيس السودان الجديد كافي وشافي خطاب واضح جوهره الصدق من غير تكلف أو تضليل للراي العام ، خطاب وضع النقاط على الحروف وهنا يأتي الفرق بين خطاب الرجل الصادق الذي يتألم بالدمار والخراب للوطن ويضع آمال وطموحات اللاجئين والمشردين من ويلات الحرب نصب عينيه وبين خطاب الرجل الكاذب المراوغ الذي أشعل نار الحرب ويحاول إستعطاف وإقناع المواطنين مجاراته لدمار ماتبقي من الوطن وقتل ما تبقي من شباب السودان ليحقق للحركة الشيطانية شعارها الدموي (فلترق كل الدماء) قائد حكومة السلام وافق على هدنة إنسانية ووقف للعدائيات لمدة (ثلاث أشهر) وفي أتم الإستعداد للتوقيع لوقف دائم لإطلاق النار والدخول في عملية سياسية صادقة لإنهاء الحرب ووضع حد لمغامرات الحركة الشيطانية الإرهابية للعودة إلى السلطة والتسلط مجدداً على رقاب السودانيين وخراب الوطن وتقسيمه كما فعلت مع (جنوب السودان الحبيب) .

كسرة :

القائد انتصر على جيش الإخوان عسكريا وافشل كليته الحربية وجعل منه جيشاً لاجئاً في دول الجوار ودائم الهروب من ميادين القتال وانتصر عليه سياسياً ليدخله في عزلة وعداء علني مع معظم دول العالم حتى وصل لمرحلة أن يعادي قائد الجيش (البيت الأبيض) القائد انتصر على جيش الإخوان أخلاقيا ليجعله جيشاً إرهابياً قتل شعبه وشرد نصفه ويلتذ بمعاناة النازحين ولا يزال هذا الجيش يصب (الذيت على النار) ويريد القضاء على ماتبقي من وطن بمنتهى الحقد والأنانية.

لا اله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

وقفة..

سوما المغربي

نهاية الحركات جف الحبر وطويت الصفحات

في ربيع أبريل الذي اشتعلت فيه نيران الحرب، كانت الحركات المسلحة التي حملت البنادق سنوات طوال تقف على حافة قرار، ولم يطل التردد كثيراً، ففي لحظة بدت أشبه بمنعطف بلا لافتة، مزّقت حركتا مني أركو مناوي وجبريل إبراهيم ورقة الحياد، وألقتا بها في مهب الريح، ثم سارتا بخطى متعجلة نحو معسكر الجيش، كأنما تقودهما مغامرة أكثر مما يقودهما وعيٌ بمآلات الطريق.كان القرار أشبه بالقفز من سفينة لم تغرق بعد، إلى سفينة لا يعرف أحد عمق الشرخ في قاعها، ومنذ تلك اللحظة، بدأ الخيط الرفيع بين (السياسة) و(المقامرة) يختفي شيئاً فشيئاً. هي مكاسب على الورق، وخسائر على الأرض، فلم تُثمر تلك الخطوة سوى عن مكاسب هشّة، أقرب إلى أوراق الخريف التي تتجمع تحت شجرة تحتضر، فالمقاعد التي نالتها الحركتان في بورتسودان لم تكن ثمرة وزن سياسي أو حضور شعبي، بل كانت بحسب وصف كثير من المراقبين، مجرد مقايضة بسيطة، هي إرسالٌ للمقاتلين مقابل بقاء على كراسٍ فارغة من الدلالة. وهكذا صار يُنظر إلى وجودهما هناك كتحصّل على ربحٍ سريع من دون رأس مال، أقرب إلى (ارتزاق سياسي) منه إلى مشاركة أصيلة في دولة تترنح.

ورغم أن الرجلين حليفان على الطريق، فهما غريبات في الاتجاه، فقد وقّعا على الصفحة ذاتها من دفتر الحرب، إلا أن دوافعهما لم تكن من السطر نفسه، فجبريل إبراهيم، ينتمي إلى المدرسة الإسلامية فكراً وروحاً وتنظيماً؛ لذلك بدا اصطفافه وكأنه رجوعٌ إلى ثوب قديم يعرف خيوطه جيداً، يمشي بين حسابات السياسة وحسابات الأيديولوجيا، وفي يده سبحةٌ من التحالفات القديمة. أما مناوي، فقد جرّ قواته إلى أتونٍ مفتوح، كمن يلقي قبيلته في ألسنة لهب ظناً منه أنها نار موقدة للدفءً لا للحريق، كان حاكماً لدارفور، ثم اختار طريقاً هدم ما تبقى من بنيانه السياسي، دخل الحرب كأنما يطلب من التاريخ إصلاح خطأ قديم، فخرج منها بخسارة جديدة، أفدح وأعمق.

واليوم، حين يُكتب المشهد السوداني بحبرٍ من تغيّرات كبيرة، لا يظهر اسم الحركتين إلا على هامش الأخبار، لا مكان لهما في ترتيبات السلام المقبلة، ولا صوت مؤثر في رسم ملامح الغد، والخلل في أصل التقدير، فالحرب، في نهاية المطاف، ليست مجرد رصاص يُطلق؛ إنها امتحانٌ للقيم قبل البنادق، وللرؤية قبل السلاح، وقد أخطأت الحركتان تقدير المشهد. خاضتا معركة لا أخلاقية، بلا قضية مركزية، وبلا حاضنة اجتماعية، فخسرتا الميدان، وخسرتا السياسة، وخسرتا قبل ذلك معنى وجودهما بوصفهما ممثلتين لوجع الهامش وتطلعات الناس.

إنه الواقع حين تُباع القضية، يعلن التاريخ انسحابه، ما حدث لم يكن مجرد انحرافٍ سياسي، بل شكل سقوطاً في ميزان المبادئ، تقف حركات مناوي وجبريل اليوم أمام مرآة صافية، بصورة مشروخة، لونها باهت، وتاريخٌ يوشك أن يُطوى دون أن يترك أثراً.

انتباهة..

جدالحسنين حمدون

هدنة حكومة تأسيس ورفض الأخوان

بالرغم من رفض حكومة الأخوان المتطرفة، لجميع المبادرات التي قدمت منذ بدء الحرب الى آخر مبادرة طرحها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترمب الاسبوع الماضي، ظلت قيادة قوات الدعم السريع، تقابل المقترحات بصدر رحب، رغم مواقفها المتقدمة ميدانيًا، وكانت آخر إستجابة من قبل رئيس المجلس الرئاسي الفريق الول محمد حمدان دقلو وزاد على ذلك بأعلان هدنة انطلاقاً من مسؤولية حكومة تأسيس الوطنية، واستجابة للجهود الدولية المبذولة وعلى رأسها مبادرة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومساعي دول الرباعية... تشمل وقف الأعمال العدائية لمدة ثلاثة أشهر والموافقة على تشكيل آلية مراقبة دولية. الجميع يريد الهدنة التي يعقبها سلام دائم وشامل، لكن الحركة اللا إسلامية الشيطانية، وكتائبها الإرهابية لا يريدون السلام، بل يريدون إستمرار الحرب، وموت المواطنين الذين أرادوا إبادتهم من قبل، ويريدون حرب شاملة لا تبغي ولا تذر، وان كانت هنالك هدنة فيخلقون فتن وحرب جديدة ستكون أسوأ من الحرب الأولى التي ستتوقف بالهدنة . .

إنتباهة:

رغم التزام الأشاوس بالهدنة الإنسانية، التي أعلنها رئيس حكومة تأسيس، إلا انه كما متوقع لن يلتزم الجيش الإرهابي، فقام بمهاجمة مواقع تتبع لحكومة تأسيس في مدينة بابنوسة، وقصف جوي بمدن بارا، وجبرة الشيخ ورهيد النوبة، والنهود وأبو زبد وأم صميمة.

إنتباهة أخيرة:

على المجتمع الدولي، والأمم المتحدة، والمنظمات الإقليمية، بتوثيق هذه الهجمات، والضغط على الطرف الآخر لوقف اعتداءاته والانخراط في الهدنة الإنسانية، حفاظًا على أرواح المدنيين وتسهيلًا لعمل فرق الإغاثة الإنسانية.

المبادرة المجتمعية نيالا تحتفل باليوم العالمي للطفل في الفاشر وتدعم الأطفال بشعار "لا للحرب"

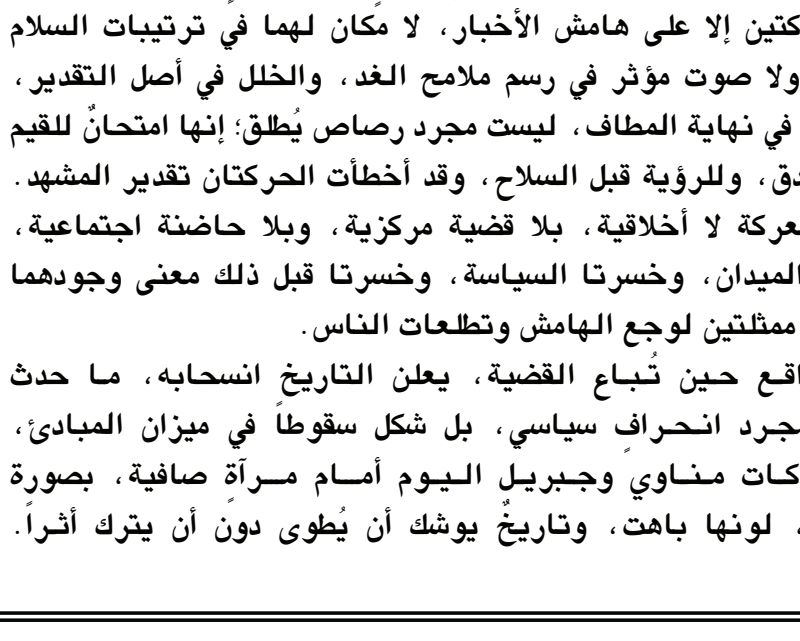
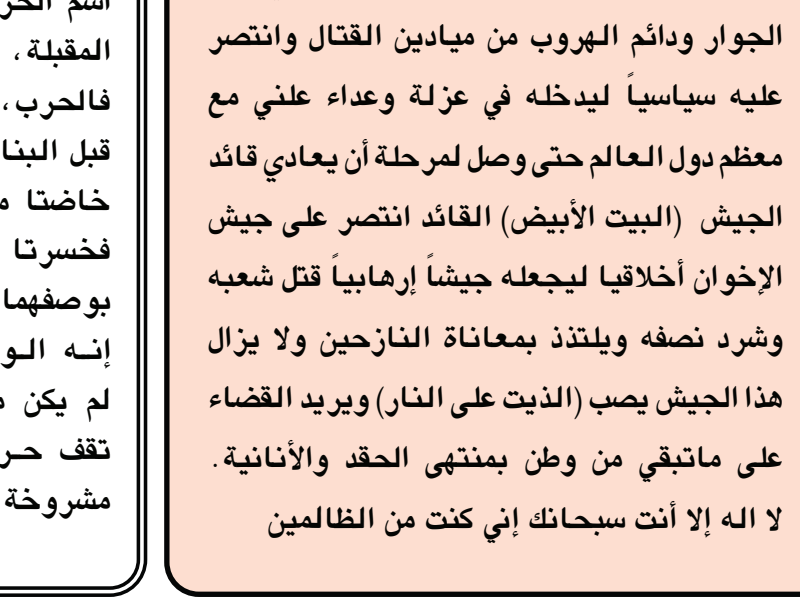

الفاشر : الاشاوس

احتفلت المبادرةِ المجتمعية نيالا مع أطفال مدينة الفاشر، حاضرة ولاية شمال دارفور، بمناسبة اليوم العالمي للطفل، وذلك بمقر اليوناميد سابقاً.

وقدّمت المبادرة، التي تترأسها المهندسة إيناس لنقبة، دعماً نفسياً للأطفال الذين توافدوا إلى مكان الاحتفال، معبّرين عن سعادتهم وهم يرددون شعار لا للحرب.

ولاقى الاحتفال، الذي جاء في أجواء مبهجة، صدى واسعاً واستحساناً كبيراً من أسر الأطفال، فيما واصلت المبادرة المجتمعية نيالا مشاركتهم هذا اليوم لتعزيز روح الفرح والسلام بين الأطفال.

alashawsnews@yahoo.com
+٤٩١٥٢١٢٩٢٩٣٣٠